ونحن عبيده نمنح جنابكم العالي البركة الرسوليّة من الاب والابن والروح القدس امين

(الختم) الحقير كيرلس البطريرك

حُرّر بدير المخلّص في ١ ايلول سنة ١٧٥١ الانطاكي

مطبوعات شرقيّة جديدة

Messe du rite Syriaque-Maronite. Traduction en français par le Père Paul Auoaiss. *Le Caire*, 1909, in-32, X-58.

ترجمة افرنسية لقدّاس البيعة المارونية

ليس هذه المرّة الاولى نُقلت فيها صلوات القدّاس الماروني الى اللغات الاوربيّة فظهرت ترجمتها اللاتينيّة بهمّة الاب رينودوتس الفرنسوي في كتابه المعنون بمجموع الليتورجيّات الشرقيّة وكذلك في كلندار الكنيستين للعلّامة يوسف لويس السمعاني. وقد جدّد هذه الترجمة آخرًا سنة ١٩٠٧ جناب امير سكسونيا الاب مكسيميليان احد اساتذة كليّة فريبورغ الكاثوليكيّة. امّا الترجمة الفرنسويّة فظهرت اوّلًا في باريس قبل عشر سنوات في مطبعة مجلّة الشرق المسيحي لكنّها عزيزة الوجود في بلادنا. وفيه فقد احسن حضرة الخوري الهمام الاب بولس عويس باستئناف العمل واعادة الترجمة لخدمة ابناء طائفته وغيرهم من محبّي الطقوس الشرقيّة برخصة السيد الفضال المطران يوسف دريان النائب البطريركي على الموارنة في مصر. وقد قدّم على كتابه توطئة في عظم شان الليتورجيّة السريانيّة لكنّ هذه التوطئة قصيرة لا تفي بالمرام وهي تحتوي بعض الاقوال غير السديدة في تاريخ الليتورجيّات السريانيّة واليونانية والكلدانيّة بل في نفس تاريخ الليتورجيّة المارونيّة فلا بدّ من اصلاحها في طبعة ثانية

Jérusalem par M.-Reynès Monlaur, Paris Plon-Nourrit et C^ie^, in-16, 1908.

اورشليم

ليس هذا كتاب تاريخ او دليل على امكنة القدس الشريف وآثاره وانّما هو وصف للمدينة المقدّسة على صورة رواية تاريخيّة وضعتها كاتبة شهيرة تحيي بقلمها السيّال الآثار الدينية فتكاد تعيرها الحركة والنطق. وغايتها من كتابه ان تصوّر

اورشليم على عهد المسيح وتبيّن ما ابقى فيها الرب في ايام رحلته من الذكرى الصالحة فكأنّ تلك المدينة وشوارعها وازقّتها وارباضها بل كل حجر من حجارتها تنطق باسم القادي وتروي بلسان حالها آياته الباهرة وإحساناته الوافرة الى الناس لما اجتاز على الارض (اعمال ١٠: ٣٨) وليس الكتاب اختراعاً وتخيّلاً منها وانما كست الحقيقة ثوباً قشيباً لتكون مطالعتهُ اشهى الى القلوب. وقد بلغت من غايتها ما شاءت فانّ الجمهور اقبل على كتابها اي اقبال حتى كرّر طبعهُ عشر مرّات في سنة واحدة. فلا يسعنا الّا ان نحضّ القرّاء الشرقيين على تفكيه لنباهم بتصفّح هذا التأليف الشائق د. س

دعوة الحبيب الى السرّ المجيب

للخوري شكر الله مراد كاهن الموارنة في الاسكندريّة

طبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت (سنة ١٩٠٩ ص ٧٢)

هذا اول كتاب لكاهن شرقي في تواتر المناولة والتقرّب من سرّ القربان الاقدس جعلهُ حضرة الخوري شكر الله مراد كباكورة اعمالهِ الكهنوتيّة في خدمة النفوس وهو خير العمل اذ ليس وسيلة اعظم لانعاش النفوس في قلوب المؤمنين من ذلك القوت السماوي الذي يغذي الارواح ويقوّيها ضد التجارب ويشفي اوجاعها ويبرئ اسقامها. فما احرى بالانسان ان يقتات كل يوم بهذا الخبز الالهي كما يقوي جسدهُ بالخبز المادّي. وهي الغاية الشريفة التي توخّاها حضرة المؤلف فجمع في هذا الكتاب زبدة تعاليم الانجيل والاباء والاحبار العظام لبيان ضرورة المناولة المتواترة ولايضاح شروطها وتعريف منافعها العديدة في نهج الكمال. وقد عرض كل ذلك على طريقة المحادثات بين شاب ومعلمهِ فجاء كلامهُ الذّ واوقع في القلوب. فتستغني لهذا الكتاب رواجاً كبيراً ونحضّ كل خدمة النفوس ان يمعنوا النظر في محتوياتهِ وينشروهُ بين رعاياهم ل. ش

خمسة دواوين العرب

طبعة جديدة بعناية وفقة المكتبة الاهلية في بيروت

لناشيها الاديبين احمد افندي حسن طبارة ومحمد افندي جمال

كانت المطبعة الوهبيّة في مصر سنة ١٢٩٣ هـ عُنيت بطبع هذا المجموع المشتمل على دواوين خمسة من شعراء الجاهليّة اي النابغة الذبياني وعروة بن الورد وحاتم الطائي

وعلقمة النحل والفرزدق وكأنَّ تلك الطبعة مع سقمها راج سوقها وحقت فاحبَّ الاديان صاحب المكتبة الاهليَّة في الشرق ان يُعيدا طبعها قائما بالعمل بما عُهد فيها من النشاط والهمَّة بعد تصحيح ذلك المجموع وتنقيحه ومقابلته على عدَّة نسخ وترتيبه على الحروف واضافة قطع متفرّقة مما وجداه للشعراء الخمسة في دواوين الادب فنشكر للاديبين خدمتهما هذه الجديدة للآداب العربيَّة. ولعلَّ هذه الخدمة كانت اوفى واتمّ لو ضبطا الابيات بالشكل الكامل ولو راجعا ما طُبع قديمًا او حديثًا من هذه الدواوين في اوربَّة كطبعة ديوان النابغة للمستشرق الفرنسوي ديرنبورغ (Derenbourg) وطبعة ديوان عروة بن الورد للعلَّامة الالماني نلدك (Noeldeke) وطبعة ديوان حاتم الطائي لشولتس (Schulthess) وطبعة الفرزدق للاديبين بوشه (Boucher) وهال (J. Hell) فانهما كانا وجدا في هذه الطبعات عدَّة قصائد جديدة لم يثبتاها مع شروح كثيرة غاية للافادة. فان شاء الله يفعلان في طبعة أخرى ل ج ش

تاريخ التمدُّن الحديث

تأليف شارل سنيوبوس . نقلهُ الى اللغة العربية « الكاتب المحجوب »

طبع بمطبعة الهلال بمصر سنة ١٩٠٩ ص ٣٠٤

اعتاد جناب الاديب منشئ الهلال ان يُتحف قرَّاءهُ كل سنة بكتاب يجعلهُ تعويضًا عمَّا انقصهُ من اعداد مجلته. وبينا كنا في انتظار تحفة كتابه العرب قبل الاسلام لنفرد لانتقاده درسًا خصوصيًّا كما وعدنا اذ اتانا هذا التاريخ فاضطررنا أن نؤجل تلك المقالة الى سنة اخرى. ولعلَّ صاحب الهلال رأى تقديم هذا الكتاب على ما سواه لاعلان الدستور في الدولة العثمانية فأحبَّ ان يهديهم كتابًا يصف لهم تاريخ الدول الحديثة منذ غلب عليها النظام الدستوري فلم يجد تاليفًا اجدر بهذه الغاية من تاريخ شارل سنيوبس (C. Seignobos) من علماء اساتذة باريس وكتابهُ في فرنسة شهير يثني اهل النقد على كثرة اطلاعه وسهولة عبارته وفصاحة كلامه وحسن اندماج فصوله. لكنَّهم يرون انهُ لا يجيد شأن المؤرخين الثقات عن الاغراض والاميال فيحكم في عدَّة امور لاسيما في الثورة الفرنسويَّة حكم رجل غلبت عليه الاهواء فاعمت بصرهُ. ومن كان كذلك كان والحق على طرفي نقيض. ومن ثم فلا يمكننا ان نشير الى قرَّائنا بمطالعة هذا

الكتاب الا بكل تحذير. ويا ليت المترجم كان نبّه على كل ذلك في مقدّمته او ذيل الكتاب ببعض الملحوظات التي تميّز بين الغثّ والسمين وتفرز الكذب من اليقين. ش

THE TURKISH VADE-MECUM of Ottoman Colloquial Language. By J. W. Redhouse, 4th *ed.*, *London. Kegan-Paul, Trench und Trübner.* 1909, VIII-368, in-16.

دليل اللغة العثمانية في الانكليزيّة

وصف المشرق في العدد السابق (ص ٦٣٠) كتاباً حسناً في الالمانيّة يحتوي اصول اللغة التركيّة مع ما يحتاج اليه السياح في رحلهم الى الولايات العثمانيّة من محادثات ومفردات وتعابير تركيّة واليوم قد اهدانا محل كيغان پول في لندن دليلاً آخر من جنسه في اللغة الانكليزيّة يشتمل على خلاصة صرف التركيّة ونحوها في مئة صفحة يليها معجمان انكليزي تركي وتركي انكليزي ويُختم بالعبارات الدارجة في الحديث مع الالفاظ الاصطلاحيّة في العسكريّة والبحريّة وكل ذلك بالحرف اللاتيني وعلى طريقة سهلة المأخذ والكتاب مع كثرة مضمونه طُبع في حجم صغير على صورة مفكّرة صغيرة يخفّ حملها على المسافر ش ر

PATROLOGIA ORIENTALIS. HISTOIRE NESTORIENNE INÉDITE. 1re partie, texte arabe avec traduction française par Mgr Addaï Scher, *Paris*. pp. 312.

تاريخ النصرانية لاحد الناظرة

في تعريفنا للتواريخ العربيّة النصرانيّة ذكرنا هذا الكتاب في الصفحة ٦٩١ تحت العدد ٢٨ وبيّنا هناك ما يحتويه هذا التاليف من الافادات. وكان في الاصل يشتمل لاخبار التاريخ الكنسي من اوائل النصرانيّة الى زمان مؤلفه المجهول في القرن الثالث عشر على ما يُظَنّ. الّا انّ ايدي الدهر قد عبثت ببعض اقسامه فجمع منها سيادة مطران سعرت السيّد شير الكلداني ما امكنهُ في المكتبة البطريركيّة في الموصل وفي خزانة سعرت ونقلهُ الى الافرنسيّة وعلّق عليه عدّة ملحوظات مفيدة. وفي يدنا ما نجز منهُ وهو القسم الاوّل الذي يتناول تاريخ الكنيسة من اواسط القرن الثالث للميلاد الى اواخر القرن الرابع. وقد اتّسع في هذا القسم في بيان اعمال قسطنطين الكبير ومآثره كما انهُ وصف كثيراً من احوال النصارى في جهات العراق وما بين النهرين. والقسم الثاني

من هذا الكتاب هو الآن تحت الطبع ومحتوياتهُ غاية في الخطر اذ فيه تفاصيل عديدة عن اديرة تلك البلاد وسيَّاحها وجميع امورهـا الدينيَّة فنصفهُ ان شاء الله عند ظهوره ونقتطف منهُ بعض طُرَفه

HISTOIRE DES PATRIARCATS MELCHITES (Alexandrie, Antioche, Jérusalem)—Tome III, Les Institutions, fasc. 1 par le P. C. CHARON, *Rome*, 1909, p. 304.

تاريخ البطركيَّات الملكيَّة (الاسكندريَّة واطاكية واورشليم)

انَّ حضرة الاب كيرلس شارون اسرعَ في تأليف كتبهِ منًّا في وصفها وقد اطلعنا القرَّاء منذ وقت قريب على عدَّة مصنَّفات وضعها في آثار وطقوس وتواريخ الكنيسة اليونانيَّة لاسيما فرعها الملكي . وهذا الكتاب الجديد هو التاليف الكبير الذي صرف اليهِ العناية منذ عدَّة سنين فجمع موادَّهُ في انحاء الشام عند الحاضَّة وفي خزائن اوربَّة كباريس وروميَة وقد باشر بالجزء الثالث لاجتماع موادِّهِ . ولكتاب اذا تمَّ سيتناول كل اخبار البطريركيَّات الملكيَّة الثلاث اعني الاسكندريَّة واطاكيـة واورشليم منذ انتشار الشيعة اليعقوبيَّة في القرن السادس الى عهدنا . ولا شكَّ انَّ هذا الكتاب سوف يسدُّ خللًا عظيماً في تاريخ كنائسنا الشرقيَّة التي لا تزال آثارها في الغالب متضعضعةً متفرِّقة تحتاج الى من يحيي مواتها وينشر مدفونها . ولعلَّ حضرة المؤلف هو احدر من سواهُ بين العلماء بهذا العمل الشريف لما خصَّهُ الله بهِ من حسّ الشرق والمعرفة بآثارهِ مع دقَّة نظر وحرِّيَّة انتقاد واعتدال في الحكم وتجرُّد عن الاغراض . وهـذا القسم الاوَّل من الجزء الثالث يحقق ظننا في الكتاب لما اورد فيهِ من المعلومات في طقوس الكنيسة الملكيَّة منذ عدلت البطريركيَّات الثلاث عن طقوسها الخاصَّة الى الطقس البوزنطي فحضرة المؤلف يتتبَّع آثار ذلك الطقس في كل اطواره ويبيِّن ما جرى فيهِ من التغييرات من حيث الزيادة والنقصان ومن حيث الترتيب ومن حيث اللغة . وهذا التاريخ لا يقلّ عن ٢١٢ صفحة من قطع مجلَّتنا وقد اردفهُ بتاريخ نظام البطريركيَّات الثلاث وكراسيها الاسقفيَّة القديمة والحديثة مع تقاويم اساقفتها ومؤلفيهـا واعمالها الحاضرة وذلك في نحو مئة صفحة . فلا يسعنا الَّا ان نهنئ الروم الملكيين الكاثوليك على نشر كتاب مثل هذا يخلِّد ذكر كنيستهم ونحرِّض كل محبي الآثار الكنسيَّة الشرقيَّة على مطالعتهِ واقتباس فوائدهِ

ل . ش

Die christlich-arabische Literatur der Mozaraber von Heinrich Gousson, *Leipzig, Harrassowitz*, 1909, pp. 31.

تاريخ آداب النصارى المستعربين

انَّ الآداب النصرانيَّة العربيَّة كانت مهملة منسيَّة لا يهتمُّ بنشرها المستشرقون الَّا نادرًا. ومذ نحو عشرين سنة توجَّهت انظار الادباء الى تلك الآثار الدفينة فرأوا انَّ للنصارى في كرور الاجيال بعد الفتح العربيّ بقايا جليلة تدلُّ على همَّتهم فانَّهم اسرعوا في عدَّة بلاد الى تعلُّم اللغة العربيَّة رغمًا عمَّا حال دونهم من العوائق فنقلوا اليها كثيرًا من كتبهم الدينيَّة كالاسفار المقدَّسة واعمال الآباء وصنَّفوا في كل الفنون التصانيف لخطيرة التي صبر منها قسمٌ على آفات الدهر. فاخذ اولئك الأدباء يدرسون هذه المؤلفات ويقابلون بينها ويبحثون عن نسخها حتى جمعوا منها ما يكفيهم لتسطير تاريخ الآداب العربيَّة بين النصارى وقد ذكرنا سابقًا لحضرة الاب گراف (G. Graf) تأليفًا كهذا نشر منهُ جزءًا. وكذلك يسعى العلَّامة بروكلمان (Ch. Brockelmann) بتصنيف مثل ذلك تتمَّة لكتابهِ في الآداب العربيَّة الاسلاميَّة (Literaturgeschichte der Araber). ومما أرسل آخرًا لادارة المشرق تاريخ ثالث في هذا الصدد بشر به حضرة الكاهن الالماني غوسن فاصدر منهُ قسمًا ضمَّنهُ تاريخ الآداب العربيَّة بين النصارى المستعربين (Mozarabes) في اسبانية وهم الاسبانيُّون الذين اختلطوا بالعرب في الممالك الاسلاميَّة كطليطلة واشبيلية وغرناطة فصارت العربيَّة كلهجتهم الخاصَّة. ومن آثار هؤلاء المستعربين عدَّة تآليف متفرِّقة درسها حضرة المؤلف وبيَّن خواصها ومميِّزاتها لهجتها ورسم بعض صفحاتها فجاء كتابهُ لذيذًا ومفيدًا معًا. وقصدهُ ان يدرس بقيَّة آثار نصارى العرب في الشام والعراق ومصر ويفرد لها كتبًا فنشكر حضرة المؤلف على هذا العمل المفيد ونحضّ العارفين باللغة الالمانيَّة على مطالعتهِ

ل. ش.

ابطال الحرِّيَّة

بقلم الاديب انطون افندي جميِّل

طبع في مصر بمطبعة المعارف سنة ١٩٠٩ (ص ٤٦)

عُقدت في مصر في ٢١ آب من العام المنصرم بمناسبة منح الدستور العثماني حفلة

حضرها وجوهُ المدينة وادباؤها فتُليت الخطب وأُنشدت القصائد الحماسيَّة ومُثّلت ادوار الانقلاب العثماني الاخير لمَّا سارت جيوش مقدونية الى الاستانة واحظاها الله بذيل الامانيِّ في ٢٣ تموز سنة ١٩٠٨. فلم يشاء جناب استاذ كليّتنا السابق انطون افندي جميّل ان تضيع تلك الآثار بل جمعها في كتاب نفيس ولهُ فيها النصيب الاوفى. واخصُّ تلك الدرر الثمينة المناظر التمثيلية التي دبّجها بقلمهِ واودعها شرارةً من نار حماستهِ ووكل تشخيصها الى بعض طلبتنا الاقدمين كالافنديَّة الادباء لويس لسر والياس كيورك وحنّا منيّر فمثّلوا ادوارهم بغاية ما يمكن من الاتقان وجاهروا كلُّهم بما التقى اساتذتهم في قلوبهم من حبّ الوطن العزيز والتفاني في خدمتهِ. ويزيد الكتاب حسنًا ما طُبع فيهِ من الصور البديعة الممثّلة لابطال الحريَّة. وفي جملتها صورة المؤلف. فنشكر جنابهُ على همّتهِ ونتمنى لكتابهِ اعظم رواج

ل. ش

شذرات

الامير محمد ارسلان ذكرنا في مقالة منظومات الوقائع الدستوريَّة ابياتًا رثى بها الشعراء فقيد الاوطان وشهيد المبدأ الامير محمد ارسلان ثم وردتنا من جناب مكاتبنا الفاضل احمد افندي تقي الدين قصيدةٌ عامرة الابيات كنّا رويناها كلها لولا تأخُّر ورودها وقد ضاق هنا بنا المجال فنورد منها بعض نُظرفها فهذا مطلعها:

الخافقانِ عليك في خفقانِ والجلسانِ عليك في اشجانِ
يتذاكرانِ بدهشةٍ وكآبةٍ بعظيم خَطْبك يا فتى الفتيانِ
يتساءلانِ وكلُّ دمعٍ سائلٌ هل للسعيد في المجالس ثانِ

ومن غررها:

انت الشهيدُ وكلّ عضوٍ شاهدٌ في المجلسين بصدقك العثمانيِ
لله في الاوطانِ مصرعك الذي صرع النفوسَ وفتَّ في الابدانِ
في ذمَّة الدستور حانقةَ الردى والحرُّ يتقي الردى بأمانِ
وبذلتَ للاوطان نفسك فديةً وربيتها شرفًا على الثيرانِ
وسمعت في دمك الزكيّ شهامةً وابى اباؤك ضعتهُ بهوانِ

ومنها في ظفر جيش سلانيك بالارتجاعين:

ومشت بشوكتك الخنوثةُ هربةً تسعى الى عُمَرٍ الى هدنانِ